

تأليف: ج. ضاود

رسالة إليك

بمناسبة عيدك الثالث
والثلاثون

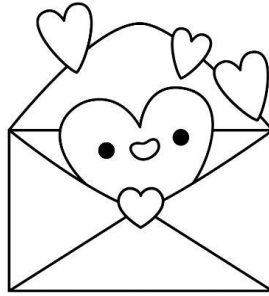




تأليف: ج. ضلوع

رسالة إليك

بمناسبة عيدك الثالث
والثلاثون



شجر



الكتاب: رسالة إليك.

النوع: شعر.

المشرف(ة): ج.خلود.

التدقيق اللغوي: هدى بن حمزة.

المراجعة اللغوية والتنسيق: بوقفة أميرة.

تصميم الغلاف: ج. خلود.

الطبعة الأولى: 2024

تاريخ الإصدار: 2024/01/27

ISBN: 978-9969-9743-2-4

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.

رقم الهاتف: 0676890467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،


ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.



بمناسبة عيد ميلادك الثالث والثلاثون 

الإهداء

إلى كل الأحبة ومن نبض القلب لهم

إلى رمز العطاء أبي

إلى وتين القلب حبيبي

إلى كل من كان له دور في حياتي

إلى كل من الحياة علمني

إلى كل من كان درسا لي

يتسنى لي الشرف لكم أنحني

ومن أعماق القلب أسقيكم، ود حب وسلام واحترام مني.

كل التقدير والود والشكر مني إلى دار تحفة للنشر والتوزيع، التي غمرتني بلطفها وساهمت في تحقيق الحلم وإنجاز أول كتاب هو لي، لم يكن مجرد كتاب لكنه كان جزء من قلبي، رسالة إليه وحلم وضع بين يداي...



المقدمة

بعد بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد...
قلب فؤادك ما شئت من الهوى فما الحب إلا للحبيب الأول
مشاعر الحب، مشاعر جميلة جدا ومفعمة بالحياة، من الجميل أن تحب، لكن
عندما يكون الشخص المناسب، الحب هو الحياة هو الاستمرار، بالحب نحيا،
بالحب نحس أننا بشر، الحب هو طاقة الحياة التي نستطيع بها أن نكمل.
من منا يا سادة سواء رجل أو امرأة، سواء كبير أو صغير لم يحب، فالمشاعر
غرست فينا من الولادة بالفطرة، من منا لم ينبض قلبه إلى أحدهم يوما ما، من
منا لم يحس أنه يملك شخص هو كل حياته هو الأمل، السند، القوة، الكتف
الذي لا يحنو ولا يخون.
ذلك الجزء منك القابع خارج قلبك في مكان ما من هذا العالم، نعم إنه الحب،
تلك المشاعر التي ينطقها القلب ويوح بها القلم، لتغدو أسى قوالب يتلذذ بها
القراء، والكتاب هذا جزء بسيط من مشاعر عصفت بقلبي واختلجت روحي،
فكانت كل كلمة منها هي رسالة إلى شخص ما، شخص ملك قلبي، شخص أخذ
بيدي والطريق علمني، فكان من النعم التي أنعمها الله علي، فأحيانا قد تكون
نعمة مهيأة في شكل شخص هو بالقرب منك.



قرأت يوماً ما دغدغ مشاعري واقتلج قلبي فسال صبري

القلب الحنون

كنت بالأمس أبكي حتى أعياني البكاء
واليوم يختلجني الشعور أنه لا شيء يوجد في الهواء
قد توقعني الرياح وقد تعصف بي في السماء
لا أدري فحياة تمضي بين اليأس والرجاء
أحلم بقلب يحتوي من الألف حتى الياء
ولا يمل أبداً من العطاء
أحلم بقلب حنون في الشدة كما في الرخاء
وأحلم بقلبي لا ينساني بعد الرحيل والفاء
لن أحزن فإن الحلم قد يتحقق ما دمت بين الأمل والرجاء
ومهما بحثت عن السكينة في الأجواء
أثق أنه لن يردني رب السماء والعطاء.



لعبة العشق

ها أنت أيها الزمان تخبرني
صارت لعبة العشق عشقا
ظننتها سهلة الفعل
فصارت لعبة الحب حرقا
تعلقت بك بجنون
وهويتك بدون حدود
ذكراك في عقلي
واسمك في بالي
قلبي عنك يبحث
وأنت عني غير مبالي
أولا تطمئن قلبي
وتريح كاهلي
كويتني في القلب
كية الصلب
ورميتني بالحجر
رمية الجمر
أه، أيها الحبيب
فيك ما الحب قريب
أه، لو أستطيع أن أنساك
أرتاح منك ومن هواك.



خذني ودعني

خذني إلى عالم الخيال
دعني أرى كل الآمال
خذني إلى بر الأحلام
وسط كل هاته الأيام
أسمعني كل ما يوجد من كلام
وأرني كل ما في الأماني
خذني إلى عالم الغيوم
عالم أرى فيه ضوء النجوم
دعني أرى أحلاما مفيدة
وأسمع حكايا جديدة
دع بريق عيني يلمع
وصفاء قلبي يقلع
دعني أرقص بين يديك
وأرتجف عند شفقتك
دعني أحس بلمسك
وأسمع صوت قلبك
أرني النظرة في عينيك
والحب والعشق بيدك
اجعلني أحلم بك
وأتوق إلى لقاءك
دع نيران حبك تحرقني

وكلمات هواك تقتلني
دع سهام عشقك تخترقني
وبريق عينيك يسرقني
دعني أحب بلا حدود الحبيب
وأهوى بجنون ذاك القريب...



المحتار

أهاج الحب عليّ في لحظة
بعدهما كنت قد أغلقت قلبي بالمرّة
دون أن أدري يصح عقلي
وما أرى إلا معك وجدي
أسأل نفسي هل وقت في الحب
أم أن هذا مجرد شيء من الوهم
رغما عني أتخيلك
وغصبا عني أتأثر بكلامك
في المنام أحلم بك
وفي النهار أتلهف لرؤيتك
هل أسرتني في سجنك
أم جذبتني بسحرك
لا أعلم فأخبرني
عن الحقيقة أرحني
أشعلت في قلبي النيران
أوقدت في نفسي الطوفان
أحس أن عروق قلبي تنبض للقائك
وقلبي يتوقف مع أنفاسك
وكأن أنفاسي تنقطع بسببك
وأذني مع كل ثانية تتسمع لصوتك
إن كان هذا حبا فقد أحببتك
وإن كان هذا عشقا فأنا أعشقتك.



العشق المستحيل

كم أتمنى أن ألقاك
وأظل أسبح في بحر هواك
عيناي في ساحات تبحث عنك
وقلبي يخفق نبضه لأجلك
لو كنت تعلم ماذا يفعل حبك بي
صدقتي ما كنت مشيت من حولي
أفكر فيك من بداية النهار
ولا أعلم حي عندك كيف صار
قلبي يمتلئ بالأسرار
ونفسي كالأبله المحتار
لو كان حبك خمرا لتجرعته
ولو كان سما لشربته
لو أن الدمع ينزل من عينك
دمع عيناي يسبقه
ولو أن الألم يقترب من قلبك
سيف حي لك سيقتله
أخشى عليك من نسمة هواء
ومن شرب حتى كوب ماء
لو أني أراك مع غيري
سأموت من الغيظ
لقاء الحبيب يعد فرحة

وبعدده عني ينزل الدمعة
أقسم أني أعشق الهواء الذي
تتنفس والشيء الذي تلمس
أقسم أني أتوق لقبلة من
شفتيك ولمسة من يديك
أقسم أني أتوق لأكون في حضنك
وأحس بدقات قلبك
أحلم باليوم الذي تفرحني فيه
بنظرة وتسعدني ببسمة
فيكون ذلك أكبرى ذكرى
وبالنسبة لي أكثر ما أتمنى
لكني أعلم أن ذلك مجرد وهم
ورغبتى مجرد حلم
ومع ذلك سأظل مصرة
وعن حبك أبدا لن أتخلى.



الشوق

اشتقت له وشوقه يكاد أن يقتلني
أتساءل أهذا حب أم سهم يخترقني
بعده عني يكاد أن يخنقني
وقلبي ولعا به يؤلمني
في النفس نيران حب تحرقني
أما من شيء من مصيبة ينقذني
وعن هذا العشق يبعدوني
أأطلب منه أن يحبني
أم، أصمت والصمت يجرحني
أخشى من أن تبعده الدنيا عني
وأنا التي لا أملك من حبه سوى نظرة عيني
والخوف من الأيام أن تحرمني
يجعلني أتساءل ما الذي يصبرني
كم هو صعب الشعور أن السلاسل تكبلني
ولا وجود لشيء يؤنسني
أه، لو أجد من يخرجني
وعن بحر عشقه يبعدني...



الفوضى

أحبك كلمة كنت أعجز عن قولها يوما
واليوم صرت ألهمف أقولها دوما
لم يسبق لشخص أن جذبني
واليوم أنت تسرقني
أتوق لليوم الذي تقول أحبك
وأتلذذ بطعم عشقك
ثم، أعود وأقول هل أنا أحبك
لا أدري فأنا تائهة في بحرك
سر بيبي وبينك كلغز هو حولك
وطريق تجمعنا ولا أعرف نهايتها معنا...



لقاؤنا

لقاؤنا كان مجرد صدفة
لكنه جمعنا بعدها بكثرة
دون أن أدري أحبيتك
ودون أن أعي عشقتك
صرت تجري في دمي
وجزاء من شريان قلبي
أجل أنا أعترف بحبك
نعم أنا لا أنكر عشقك
لو أنك تقترب مني
قلبي يرتعي في حضنك
ولو أنك تلامس جسدي
سأهوى بشوق لقبلك
جعلت نفسي تنجذب لك
وأشعلت في قلبي شغفا نحوك
ويا ليتني أتلدذ بعشقتك
وأحس بطعم القبل من فمك
مع كل لحظة رؤياك
يا ليت الزمان يتوقف معاك
ماذا عساي أقول في حبك
وأنا التي صرت دون وعي من ورائك
أسرت قلبي وخيالي

وزعزعت روحي وكياني
مهما حاولت لا أستطيع أن أنسى
ذكريك ولا ما حدث معي ومعك
لو يسمح لنا العالم بفرصة
صدقني لعشنا أجمل لحظة
حياتنا التي نعيش تفرقنا
وقلبانا بحرقه يلهفان لجمعنا
عيوننا تصرخ عما في قلوبنا
ولساننا يعجز عن قول سرنا
لم أعد أريدك قريباً مني
ولا حتى ماراً من أمام عيني
فأنا أخشى من الحب الذي أحمله لك
وأن أتجاوز بسببه الحدود معك
صرت أخشى من طلوع النهار
وقلبي لم يعد يتحمل كتمان الأسرار
ليتني أجد في نفسي القرار
الذي يبعدني عن كل هذا الوجع الضار
عشق في الوجداني طويل
وحب ليس له سبيل
وكل ما أوقنه أنني ما دمت حياً
سيظل حبك موجود في عيناى.

الغضب

يا غيبيا في تفكيرك
وتافها في كلامك
مزعجا في صوتك
ومقرفا في شكلك
إنسانا ظانا نفسه
والظفر كثير عنه
لو يحط من قدره
يفوز في وقته
لو يحترم نفسه
يكون أفضل له
يكفر المسلم
ويخرج سوء الكلمة
الدم يصعبه
والفيضان يجرفه
صمتا أحسن له
وبعض الاحترام منه
تمنيت بيدي خنقه
وبمخالبي قطعه
بنيران حرقه
وبقدمي دعسه
كالكرة ركله
وكالذبابة مرسه.



الزمان

يا زمان لما تتعب الأذهان
لما تبعث عن النيران
لما تعاقب بلا جرمان
فهذا لا يحتمله إنسان
فتوقف عن المثلان
ولا تقع بهريء مسكين
فهو عبد كسلان
لا قوة له لجدران
جدران يصنعها الإنسان
فأقف هذا الجبران
كم من مرة سألتك الأعيان
عن دمع تراه العيون وتسمعه الأذان
فلتسمع يا زمان عن قلب
قتلته الأعيان وأقدته الطغيان
فلتسمع عن دم الأحرار
الذي توقده النيران
لن نخشاك يا زمان
ولن ترى فينا الأحران
غدا، غدا لقاؤنا
وبعدها حسابنا.



أحبك

أحبك أصرخ وأقول أعشقتك
لكن هل صوتي يصلك؟ هذا سؤال لك
بين ضلوعي ودمي أتنفسك
بين شرايين قلبي ألحظك
قصتي بدأت وانتهت بين الأوراق
انطوت، في كتاب الحياة أغلقت
باب الشوق باب طويل
ولا يوجد له حل ولا مثيل
نار العشق تحرق الكبير
ولا يسلم منها حتى الصغير
إذا كان العشق يعني الموت القريب
فهذا يعني أنني وقعت في حب الحبيب.



حبيبي

بصوت قلبي أخبرك
أنني أغرمت بك
بهمس روحي أناديك
يا من سكنت بقلبي أناجيك
اسمعي أصرخ أحبك
المس فؤادي أعشقتك
بالله عليك فالروح انكوت
في نار حبك احترقت
ألا، أيها الحبيب سحرتني بهواك
وجعلت كل أشواقِي تتمناك
ألا، أيها الحبيب خذني إلى ديارك
أشبعني من حبك
اسحبيني إلى دفيء حضنك
المسني بحرارة يديك
ثم سيطر عليّ بقبلاتك.



الضياع

لا أنا سعيدة على هذا الرصيف
ولا السعادة ترضى أن ترافق هذا القلب الضعيف
ونفس كالطيف تحوم كاللطف
تبحث عن من يكون لها القلب اللطيف
لا ذكرى مدركة لسعادة مضت
لا حاضر عارف لحياة بنت
والدموع في عينين كأزهار جفت
أما الفرحة في القلب فقد هجرت
فأصبح لدمع كلمات
تروي ما في القلب من فتاة
ويا ليت هذا الطريق
يأخذني إلى ذلك الدرب الرقيق
عسى أن أجد دفء في صديق
أو بابا، حنوناً عليّ في رقيق.



أسري

أخذ يراقصني وكلمات العشق يسمعي
نظرة تسحرنني وإطلالة تأسرنني
وكأنه يخبرني أنه يحبني
من يدي أمسكني في الحضن أدفئني
بصمت أسمعني دقة تقتلني
وكأنه يفهمني بشوق يريدني
في الطريق حدثني عن قصتنا خبرني
وفي الدرب يجرنني إلى عشقه يسحبني
إلى السحاب أخذني بين الغيوم قبلني
في الخيال شدني وسط الأحلام تركني
في سجنه حبسني بين جدران ملكني
في القلب أشعلني نيرانا تحرقني
بنظرة أبهرني وبسمة سرقني
في الكلمة أعجزني وفي الصمت قيدني
وما الحبيب إلا أتعبني ووجوده عذبني
قربه أغواني وبعده لم ينسن
في الفؤاد أقد الشهوة وفي الروح أشعة الرغبة
فيا ليته يتركني من حبه يحرنني.



كيف

حبيبي أحبك أصرخ وأقول أعشقتك
لكن هل صوتي يصلك؟ هذا سؤال لك
بيني وبينك بدأت
قصة حبنا بالدهر انطوت
لم يبق سوى طيف ذكرياتنا
والماض القريب يرافقنا
أما نظراتنا فما كانت إلا تعبيراً عنا
وما تصرفاتنا إلا تثبت عشقنا
لكن القدر حلّ بيننا
وفي لحظة غفلة فرقنا
أتساءل عن قصتنا
وكيف انتهت حبيبي روايتنا.



الحب

بين ضلوعي ودمي أتنفسه
بين شرايين قلبي ألاحظه
كالطيف العائم من حولي
خياله دائما يرافقني
قصتي بدأت وانتهت بين الأوراق
انطوت في كتاب الحياة أغلقت
باب الشوق باب طويل
ولا يوجد له حل ولا مثيل
نار العشق تحرق الكبير
ولا يسلم منها حتى الصغير
إن كان العشق يعني الموت القريب
فهذا يعني أنني وقعت في حب الحبيب
خلوة الليل في أنسي
تعود لي بذكريات الآسي
وصفوة الصباح في يومي
تعود تراودني بحلي
ها أنت أيها الزمان القاسي
لا أعرف، ما أفعل بك وبحالي.



لا أريد

لا أريد أن أبكي فقد جفت عيوني
لا أريد أن أصرخ فلم أعد أستطيع أن أعاني
لم أعد أجد لصرخاتي صفاة
ولا لدموعي رواة
أ أبكي، أم أسكت؟ والسكوت يقتلني
ويا لصعاب الحياة كم تجرحني
أنظر إلى البحر وماله من امتدادات
فأجد قلبي أكبر منه حكايات
كثرت من حولي الدوامات
ولم أعد أعلم، كيف أخرج من هاته المعضلات؟
في نفسي تبحث عنمن يؤنسها
وروجي عسى أن تجد من يفهمها
سأمت والسأم لا مفر منه
تألمت والألم صبرت رفيقة له
أعليّ أن أظل في هذه المعاناة؟
ولا أجد حتى لحظات لبسمات
تبقى فيها الذكريات
أعليّ دائما المقاسات؟
ولا نفس قليل للفرحات
أعيش كالبقية هاته الحياة؟
مع أني فيها كمن في ممات

أ أبكي من الحزن؟ أم أحيانا أضحك من الآلام؟
فأنا لم يعد لي طعم للأحلام ولا حتى سبب للكلام
صرت أنا والحزن أعز الأصدقاء
أما أنا والليل فأكثر الأحباء
أبواب موصدة أمامها أبا الوقوف
وأحلام بريئة مصفوفة في الرفوف.



شتات روح

عندما تبتسم الحياة
وتتمزق في أوصل الذكريات
ويصبح للماضي حكايات
فهل سيكون للمستقبل روايات؟
عندما تؤسر بلغز الحبيب
ويصبح منك فجأة قريب
وتحس ببعد الصديق وكل من هو لك رفيق
أما بينك وبينك الأحياء
فلك فهم خيط رقيق
عندها هل سيصبح لك رصيف
وسط ازدحام هذا الطريق
عندما يملأ الحزن قلبك والدموع وديان في عينك
أما الألم فهو باد في ملامح وجهك
والعلل تنهك جسمك فما عسى أن يفرحك
والبسمة يزرع فينقضك
عندما لا تجد صاحبا يسمعك
أو شخصا في عمقك يفهمك
وكل ما لك صرخات في الرياح
وأنت فيها غير مرتاح
عندما تأخذ الدنيا كل ما بين يديك
وتسحب كل ما بين عينيك
فهل سيصبح لحياة؟ أم سترغب في الممات؟



وجع

فكرة وفكرة تتطاير مع دقات القلب
لتعزف رنات الحياة المزعجه
في يوم أخذت أسطوانة الحياة
تنشر لحنها القاتله
لتسرق بسمات كالنسمات
فتضع مكانها الحكايات
حكايات أصبحت لها دمعات
في لحظة مليئة بالغفوات
فنسينا كل الذكريات
ولم يعد لنا كلمات
كلمات قد تعطينا الحياة
وتنسينا شيء اسمه الممات
لكن طيف المعاناة
أصبح حاجزا أمام الفرحات
فهل لنا وقعات؟
بعد هاته السقطات.



الحبيب

وأختاه، وأماه، لا تسألوني الحياة فحبه قاتلي
لا تسألوني الصمت فعشقه غامري
وصديقتاي، لا تسألوني الكلام فأحرف الضاد لا تكفي
لا تسألوني النسيان فذكرياته تأسرني
أشتاق إلى كلامه العذب وعمق نظراته الحلوة
كل مر من حولي أصبح هو كوني
وكلما تكلم أمامي تسمعه أذاني
ما ألبث إلا أتخيل طيفه يلامسني
وقبلات من ثغره تداعبني
فهيمات لعيناي تغازله كلما رأته
أما روجي فتغرد بحبه
حتى الأعلى يلاحظه والأصم يسمعه
أأصخ بحبه مكبلي، أم أصمت والصمت قاتلي
يأمرونني بالنسيان، ولا يعلمون أنهم يشعلون النيران
يسألوني الندم في عشقه
ولا يعلمون أنه علمني، أن الحب له حكايات
وأن العشق له روايات، وللغرام كلمات
لا يعلمون أنه أصبح وشما في القلب
وختما في الصدر
أنه النفس في الشرايين يا صديق

ومد يجري في العروق يا رفيق
لا المشاعر كافية تختلجني
ولا الحبر كاف في قلبي
وما الرب، ألا عالم بحالي، وداري بأحوالي
لا يمكنني إبعاد صورته ولا التفكير في غيره
مع أني أرغب في البعد عنه
والتخلص المطلق منه
أه كم صعب حبه
والأصعب هو وجوده.



ألم القلب

إذا ما تألم القلب فما عسى للعقل أن يقول
إذا ما الدمع نزل فما النفس فعول
وما المفر من حب مليء بهاته العلول
باب العشق باب قلبه يا ما عجول
ومفتاحه البحث عنه كثيرا ما يطول
أما الغرام فتكسوه دائما فصول
تجعل القلب يأسره الفضول
أما لهذا القلب المسكين حلول
أم أن العشق سيتركه معذبا مخبول
قلب تائه باحث عمن يكون له طلول
فيمسح جرحا طال به الزمان فيصبح مقبول
تعب هذا الفؤاد من أن يعيش مشلول
ولا يجد من يؤنسه في عتمة الليول
أو من يعيد له فرحة الأمول
فألمه أصبح كالزهرة الذبول
ليت شمس الغد تسكت صرخته العلول
وقطرات المطر تكون له غسل
أما أغصان الشجر فتزهر له ظلول
فيكون من السعادة منول.



عشقي

كلامه غريب
في الحب هواه أكيد
صرت أريد الحبيب
صار حبه بلا حدود
ملاً الدنيا عليّ
أذاقني كأس الوله
عجزت كلماتي عن وصفه
قصة المجنون عادت
أوراق بستان تفتحت
في لحظة الحبيب يؤنسي
في قلب آقد الغيرة
لكن سيظل هو الحبيب

وتصرفه عجيب
والعشق رأيت من جديد
مني دوما قريب
وشغفه غير موجود
وجعل النور في عيناي
وأراني حرقه الدمع
وتربط لساني عن ذكره
لكن بصفة أخرى جاءت
ورياح حب عصفت
ثم يعود ينفك يؤمني
وفي نفسي أشعل الشهوة
الذي أغرد به كاللبيب.



علاجي

أتاني بعد جرح عميق
ليمسح دمعاً فيه شهيق
ليقوي قلباً خشياً كالورقة
ليصلح جذوراً تداعت أشجارها
من نهر عشق يسقيني
من بحر حب دام لفترة
جمعنا القدر ذات مرة
ليدخلنا في رابط الحياة
أخذ بيدي من جديد
أنساني أوراقي تساقطت
ألماً بحكايته العذبة مسح
أعاد الأمل إلى عيناى
بعيدا عن كل الناس
شوق، نظرة، قبلة، لمسة
هذا هو سحر الحبيب

ليشفي قلباً فيه حريق
وليسكت روحاً فيها مضيق
ويعيد نفساً فيها الشوق
وأياماً ذبلت أزهارها
ومن شلال ود ينسيني
وقصة عشق سبها نظرة
ولم نعلم أنه سيعيد الكرة
ولا وجود بعده سوى الممات
والحياة علمني أكيد
وبدورا كانت قد تناثرت
وقلباً منهوكاً أنساه الجرح
والفرح الكبير إلى دنياى
يتأجج في قلبي هذا الإحساس
دون وعي صارت لا تنسى
ومن جديد صار الحب قريب.



أنا وأنت (Moi et Toi)

في الحياة قصص وروايات تجمعنا
وفي الواقع عادات وتقاليد تفرقنا
أحرف، كلمات، بل كلام موجود في أعيننا
من لحظة ودقيقة لقاءنا
أماني وأحلام في أنفسنا
وجدران من فلاذ تسرق طموحنا
خيط رفيع لا ينقطع يربطنا
وأوهام وساوي تأخذ بسمتنا
حنين وشوق يكاد يقتلنا
والدنيا في ذلك تعجزنا
أبعد هذا، سيتم قربنا؟
أم أن الحلم، سيظل يراودنا؟
سئمت عيوننا من القول عنا
وقلوبنا من النبض لنا
أما أن الأوان لنحرك أرواحنا؟
ونسكت بهذا صرخات حبنا
كل هذه الأيام تعذبنا
وفي نيران عشق تحرقنا
أتوق ليوم قولك ما بيننا
لكن أخشى من طول صمتك
فتقتل بذلك ما بقي من نبض قلبنا

لماذا الحب دائما يقتل فرحتنا
ويتغلغل ألمه لعمق آهاتنا؟
بصمتك، أذقتني لوعة الألم
وأنسيتني فرحة الحلم
غبية، مجنونة، لا يهمنا
فأنت ستبقى حبيبي أنا.



تاعب قلبي



بالأمس والحاضر ما زال حبك
وحتى آخر نبض في المستقبل سأعشقك
منذ وقوع عيني البسيطة عليك
وأنا أتخبط في لواء عذابك
لا أنا مرتاحة في بعدك
ولا السعادة قريبة في قربك
أعييت فؤادي في هواك
ولم يعد يعرف أين المفر من أسرك
ليلي لا يرضى إلا الحلم بك
ونهارى يأبى وجود غيرك
أجزتني في بحر غرامك
وقتلتنى ببرودة قلبك
نيران قلبي تشتعل شوقا لك
وعقلي يرفض أن يذل عندك
قلبي سكن داخل صدرك
وأبى الخروج من عمق روحك
تهمت، ولم أعرف ماذا أريد منك
وكل ما أعرف أن قلبي يعتصر بأملك
إن كان هذا حبك، فيا ويلي من جلادك
وإن كان هذا قدرى، فيا ويلي من صعوبة قسوتك.

قمري

يسألونني عن النظر للقمر
ولا يدركون أن القمر غير منحاه
فبعدما كان في السماء مقامه
رأى أن الأرض مكانه
يسألونني عن الليل وأخباره
ولا يعلمون أنك أسراره
يتريثون لحظة، ثم يسألونني
عن الحب واتجاهه
أسرق الصمت قليلا
ثم أجيبهم مختصرا
إني أرغب في قربه
والهمس في أذنه
كلمة أولها ألف وآخرها كاف
وبين الألف والكاف أتوه بحبه.



محبوبتك

إن سألوك عني فأخبرهم
تلك مدلتي التي تأسرني
بعشقتها تسحرني
فلا تقرب مني
لأنها قبل أن تقتلكم تقتلني
أخبرهم
تلك حبيبي
في بحرها تغرقني
في عمق عيونها تخبئني
لا تسألوني عنها
فسؤالكم يعجزني
ليس إجابة عنه ترضيني
ولا كلمات الكون تكفييني
من بحر عيونها
وسم شفتمها تنسييني
عن كل العالم تشغلني.



مؤنسي

وتسقط معك
كل علامات
الإعراب إلا
الرفع والضم
فأتوه بك رغما عن ثباتي
وأشتاق لك رغما عن إرادتي
وأني هوس هذا هو لي بك
وأني سفينة بحر تقودني إليك
ستكون لي مرة حبيبا
ومرة صديقا
وأيا كانت المسميات
المهم أن أكون بقلبك دوما.



ابتسم

لا تحزن حبيبي فالشوق اليوم لك
كسنين أهل الكهف عدادا
لا تحزن،
فلم يكفه عمري بل ازداد تسعا
ابتسم لأكتبك
بحروف نبض عشقا
بخيوط الود حبا
بدم الحياة إدمانا
ابتسم
فلعلى حبال صوتك
تقض عصافير قلبي
وإن لك في القلب وطن
إن خانتك الأرض التي مضيت إليها
فلك في أرضي موطننا ومستقرا فيها.



فلنلتقي

دعنا نلتقي سرا
ونوهم العالم أننا أعداء
دعنا نقبل بعضنا في الخفاء
ونوهمهم أننا مجرد أصدقاء
فلنشعل نيران الحب أثناء اللقاء
وندعي أننا في الحب كثيرا جبناء
دعنا نجعل من القصيدة حلبة حبنا
فتكون النقاط فيها عدد قبلنا
والفواصل والقوافي حزننا
وتبقى الأحرف والكلمات سر حبنا.



الليل

بين همسات الليل ألاحظك
في عمق اسوداده أحتضنك
ومع اشتداد وطأته أقبلك
فأسرق قبلة من شفاهك
وأختلس أخرى من عنقك
ثم أغرق في عمق قلبك
وأجعل من الليل حلبتنا
وأفجر نيران الشوق حتى تحرقنا
وأسكت ثرثرة الكلام بقبلنا
أو اتركني أغيرها
ساعتبرها صحننا عشاء
وأكون المتسول الجائع
والباقي أتركه لمدى جوعي
فيا ويحك من طول طريقي.



سيدي

وفي غيابك
جلست أخطئ دقائق الوقت
بخيوط الحنين
ليكتمل ثوب انتظارك
فأن يا سيدي أعشقتك
وعلى منضودة شفاهك
هناك جنون لي بهما
ينسج لي من شهدهما
رحيق الرضاب فألهف لهما
إلى استطعامهما
وارتشاف بعض من رحيقهما.



الخاتمة

أحللت خيرا وأكملت ختاماً، وجمعتني الله بحبيبي قلبي سروراً، قد يكون طال الانتظار لكن أكرمت بجمعنا، جمعني الله والحمد لله بمن أعطيته قلبي وجعلته قرة عيني، موطني، وسندي، قوتي، وكل عالمي، وجعلته نبض لقلب قلبي، وإنه لأصدق الحروف ما تراه الأعين، وتقرأه القلوب، فختاماً أهديك كلماتي هاته، بمناسبة عيد ميلادك الثالث والثلاثون، رسالة إليك، وإن كنت سأقولها جملة فستكون أصدق ما يكون:

♥ واني أراك بعين قلبي جنة



الفهرس

04	الإهداء.....
05	المقدمة.....
06	القلب الحنون.....
07	لعبة العشق.....
08	خذني ودعني.....
10	المحترار.....
11	العشق المستحيل.....
13	الشوق.....
14	الفوضى.....
15	لقاؤنا.....
17	الغضب.....
18	الزمان.....
19	أحبك.....
20	حبيبي.....
21	الضياع.....
22	أسري.....
23	كيف.....
24	الحب.....
25	لا أريد.....
27	شتات روح.....
28	وجع.....
29	الحبيب.....

- 31 ألم القلب
- 32 عشقي
- 33 علاجي
- 34 أنا وأنت
- 36 تابع قلبي
- 37 قمري
- 38 محبوبتك
- 39 مؤنسي
- 40 ابتسم
- 41 فلنلتقي
- 42 الليل
- 43 سيدي
- 44 الخاتمة

دار تحفة للنشر والتوزيع

أَعَدَّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ
وَقَدْ عَشْتُ ذَهْرًا لَا أَعَدُّ اللَّيَالِيَا
وَأَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ
لَقَلْبِي أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ بِاللَّيْلِ خَالِيَا
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا
يُوجِّهُنِي وَإِنْ كَانَ الْمُصَلَّى وَرَائِيَا
وَمَا بَعْدَ إِشْرَاكَ وَلَكِنْ حَبَّهَا وَعُظْمَ
الْجَوَى أَعْيَا الطَّبِيبِ الْمُدَاوِيَا
أَحَبُّ مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ إِسْمَهَا
أَوْ إِشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا.

قيس بن الملوح



Tele:0676890467 E.mail:tohafapublishhouse@gmail.com

ISBN:978-9969-9743-2-4



9 789969 974324



تحفة للنشر والتوزيع



toha_publish_house

ولاية باتنة-بلدية بورنية -حي تقيراسين -أورير